

مصري ٣ مايو ١٩٦٦

حضرات الاعمام الكرام السادات الحاج عبدالرحيم افندى الطاهر و سائر العائلة الكريمة المحترمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد فأنتي اهنتكم جميعا بالعيد المسعيد اعاده الله عليكم وعلى هذه الأمة الشهيدة بالخيرات والبركات بنه وكرمه .

حظيت بكتابكم الموقع عليه منكم جميعا والحق اني بالنظر لبعض ما حواه من الطعن بي والغمز بمبادئ كنت اود السكوت وهدم الاجابة على تحرير جاف لا ادري ما الباعث عليه او السبب في كتابته او في جملة على هذا الشكل الغريب وبعد التحرر الشديد عرفت الذي كتبه و دس فيه الالفاظ والتعابير ما لا يليق ان ينسب اليكم قوله او كتابته لأحد .

ان جريدة ابن عمك التي شهد بجهداها الاهداء قبل الاصحاب ما كانت ولن تكون سوقا تباع فيه الكرامة ، ومذهبة للفضيلة ، ومحل شقاق وتأباها النفوس الابية وتلويث السمعة كما جاء في التحريض ، وانها لا تزال والحمد لله من خيرة الجرائد كما تفضلتم . اما انها اخذت في عامها الاول دورا فهذا صحيح واما انها وقعت في عامها الثاني في عقبات وصعوبات فهذا والله الحمد لم يضر ، بل بالعكس زاد انتشارها وارتفعت مكانتها . وانتي اؤكد لحضراتكم معددا نعم الله لأن عدد المشتركين في العام الثاني زاد ٢٨٠ من المشتركين الجدد عدا ٤ منهم (٢٥٠) زادوا بعد قيام عصاة القساد يقاطعتها والاضرابي وبها والله على ما اقول شهيد . اما تغيير اسمها مرتين فهذا اكبر شرف نالته جريدة ، فلولا جهادها وشدة تأثيرها على الظالمين لما طاردها الاجانب . ومنعوا من معظم الممالك المستعبدة ، والا فلماذا لم يهاكسوا مثلا مرآة الشرق والكرمل والزمر والطبل وغيرها من الصحف الكثيرة العدد ؟ ولأجل ان تقفوا على اشياء اخرى لا يمكن نشرها لأن اخباركم ان سفير فرنسا بمصر وحكومة فلسطين طلبتا من حكومة مصر اخيرا بحزم وشدة اخراجي من الديار المصرية وها انا انتظر هذا الظلم الجدي بكل صبر وثبات بحول الله وقوته . ثم اليس من الخيانة اللظيمة ان هذه العصاة تشكر الانجليز على مطاردتي ومنع الشورى والرقيب وتسترهم منهم منع الجدي ؟

اما غضب عصاة الشر والفساد التي خربت البلاد واشقت العباد وانسدت نابلس التي كانت غرة البلاد العربية وقره عينها ومعاداتهم اياكم ، فهذا لا يضيركم بأذن الله لان الله لن ينصر الفئة الباغية . فان اصبحوا ضدكم فالله والأمة والحق معكم . ولعمري ان رضا الله والناس والحق لأولى لكم من رضى جماعة مفسدة فغضب عليها الله سيرها سوء منقلبها وانه لخير لكم ان يقال ان ابن عمك يدافع عن البلاد من ان يقال لكم انه خانها ومالا الاجانب .

ان ففة مجرمة تحرم الأمة ثمرات جهادها وتحرمها على الأقل من الاستفادة من الثورة السورية التي كان بالامكان تخويف الظالمين بها بأخذ بعض الحقوق لبلادكم الشقية ووطنكم المعذب .

ان مثل هذه الطغمة الفاجرة السافلة لا يجوز بوجه من الوجوه السكوت على جرائمها بل يجب قتالها حتى تنفي الى امر الله وانني ادعوك الى مساعدة العاملين ومعاونتهم على قتال الخوارج لأنهم اضر على البلاد من الاجانب جميعا . اما انا فسلحي في محاربتهم هو هدم شخصياتهم وكشف حقيقتهم لئلا يخدعوا العامة بكذبهم على الله والناس !

ولا أتولى الآن شرح اعمالهم وهم عندكم **ببيدكم** بين سمعكم وبصركم فأنكم تعلمون عن سوء اعمالهم اكثر مما اعلم وتعرفون عن جنايتهم على البلاد والأمة اكثر مما اعرف . هداانا الله واياكم سواء السبيل وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والسلام عليكم جميعا . ورحمة الله

ابن عمك

محمد علي الطاهر